الفصل الرابع
تحليل مضمون
برامج الأطفال

- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- تحليل مضمون المادة الإعلامية الموجهة للأطفال .
- رؤية تحليلية للنتائج .
- التوصيات .

بما أن التلفزيون من أحد وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل وهذا ما يتبين من خلال الفصل السابق من خلال دور برامج الأطفال في نمو الطفل من مختلف الجوانب وذلك من خلال ما تقدمه من برامج ومواد إعلامية ، وبما أن الدراسة تهدف إلى التعرف على القيم التي تتضمنها برامج الأطفال فلابد من عرض لعينة الدراسة التي تم تحليلها .

عينة الدراسة :

تم الاقتصار على برامج الأطفال التي تبثها القناة الفضائية المصرية الأولى نظراً لأن تلك القناة تعكس توجهات الثقافة المصرية مجتمعياً وعبر الفضائيات في جميع أنحاء العالم ، ومن ثم فإن تأثيراتها تمتد بين الأطفال في المجتمع المصري والناطقين بالعربية من المصريين والعرب عبر الكوكب .

وتتألف عينة الدراسة من برامج الأطفال المقدمة على القناة الفضائية المصرية الأولى في دورة برامجية كاملة مدتها ثلاثة شهور بدأت من ١/ ٧/ ٢٠٠٢، وانتهت في ٣١/ ٩/ ٢٠٠٢، وقد تم اختيار القناة الفضائية المصرية بالإضافة إلى ما سبق :

١ - لأنها تعتمد على جاذبية أكثر من ٥٠% من البرامج المتنوعة التي تقوم بإنتاجها ، وتمثل ٩٥% من إجمالي البرامج المقدمة على شاشة القناة ومن بينها برامج الأطفال[١].

---

[١] اتحاد الإذاعة والتلفزيون ،خطة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٣.

ونظراً لصعوبة إجراء دراسة شاملة للبرامج الموجهة لأطفال المرحلة العمرية من ٩-١٢ سنة ؛ فقد تم اختيار عشرة برامج بصورة عشوائية وهى :

١ - برنامج أول خطوة :

برنامج يذاع " مرتين في الأسبوع " يومي السبت والاثنين في الساعة الحادية عشرة صباحاً ، ومدة الحلقة ٢٥ دقيقة ، من إنتاج القناة الفضائية المصرية .

٢ - المدائن العلمية :

رسوم متحركة يذاع يومياً في الساعة ٤٥ : ١٠ صباحاً ، مدة الحلقة ٥ دقائق، من إنتاج الفضائية المصرية .

٣ - حواديت :

يقدمها الفنان جمال إسماعيل ، يذاع في أيام السبت والثلاثاء والجمعة من كل أسبوع في الساعة الحادية عشرة صباحاً، ويعاد يوم الأربعاء والاثنين الساعة السادسة مساءً ، ومدة الحلقة ٢٠ دقيقة ، وهو من إنتاج الفضائية المصرية ، بإشراف الدكتورة درية شرف الدين .

٤ - عالم أطفال (أطفال):

برنامج يذاع مرة في الأسبوع ، يوم الأحد بصورة مباشرة ، ويعاد يوم الجمعة، يذاع في الساعة الواحدة ظهراً ، ومدة الحلقة ساعة ، وهو من إنتاج الفضائية المصرية .

٥ - شقاوة تماسيح:

وهو رسوم متحركة مد بلج ، يذاع يومياً في الساعة ٤٥: ١٠ صباحاً ، ومدة الحلقة ٢٥ دقيقة.

٦ – فتيان النينجا :

رسوم متحركة مد بلج ، يذاع يومياً في الساعة ١٢ : ١٠ صباحاً ، ومدة الحلقة ٢٥ دقيقة للحلقة .

٧ – غابة الأصدقاء :

مسلسل درامي، يذاع يومياً في الساعة ١٥ : ٦ صباحاً ، مدة الحلقة ٣٠ دقيقة.

٨ – صحصاح فتى العرب :

مسلسل درامي ، يذاع يومياً في الساعة ١٥ : ٦ صباحاً، مدة الحلقة ٣٠ دقيقة.

٩ – زينة ونحول :

رسوم متحركة مد بلج ، يذاع يومياً في الساعة ١٥ : ١٠ صباحاً ومدة الحلقة ٢٥ دقيقة .

١٠ – بدر البدور :

مسلسل درامي ، يذاع يومياً في الساعة ١٢ : ٦ صباحاً ، مدة الحلقة ٣٠ دقيقة .

والجدول التالي يوضح توزيع هذه البرامج من حيث عدد الحلقات التي تمت إذاعتها خلال الدورة البرامجية ، والحلقات التي تمت إعادتها ، والمدة الزمنية لكل حلقة والمجموع العام لها .

جدول (١)

توزيع عدد حلقات البرامج عينة الدراسة

اسم البرنامج	الحلقات التي تم إذاعتها		الحلقات التي تم إعادتها		المدة الزمنية للحلقة بالدقائق والساعات	المجموع الزمني للحلقات
	تكرار	%	تكرار	%		
أول خطوة	١٢	%٦,٧٧	٣	%١٥,٨٧	٢٥ د	٣
عالم أطفال	١٢	%٦,٧٧	٣	%١٥,٧٨	١س	١٥
المدائن العلمية	١٠	%٥,٦٤	١	%٥,٢٦	١٥د	٢,٣٠
حواديت	٣٦	%٢٠,٣٣	١١	%٥٧,٨٩	١٥د	٤,٤
شقاوة تماسيح	٢٥	%١٤,١٢	-	-	٢٥د	٦,٢٥
فتيان النينجا	١٧	%٩,٦٠	١	%٥,٢٦	٢٥د	٤,٢٥
غابة الأصدقاء	٣٠	%١٦,٩٤	-	-	٣٠د	١٥
بدر البدور	١٠	%٥,٦٤	-	-	٣٠د	٥
صحصاح فتى العرب	١٥	%٨,٤٧	-	-	٣٠د	٧.٣٠
زينة ونحول	١٠	%٥,٦٤	-	-	٢٥د	٢,٥٠
المجموع	١٧٧	%١٠٠	١٩	١٠٠	١٩٨	٧٠,٥

وقد تم اختيار هذه الدورة البرامجية التي أتيحت للباحثة قبل الدورة البرامجية الخاصة برمضان ، والبرامج المناسبة للمرحلة العمرية ٩-١٢ سنة ، وبالتالي تم استبعاد البرامج الخاصة بالأطفال ما قبل المدرسة .

وقد تم توزيع عينة الدراسة حسب عدد الحلقات والمدة الزمنية للبرامج ، وفق الجدول السابق "جدول ١" .

ثالثاً: أدوات الدراسة :

فقد تم استخدام الأدوات التالية :

- استمارة تحليل مضمون " تضمنت وحدات التحليل ، وفئات التحليل".
- دليل القيم الذي تم تصميمه من قبل الباحثة .
- المقابلة المفتوحة مع المسئولين عن برامج الأطفال.

أ - تحليل المضمون : Content Analysis

يعد تحليل المضمون من أهم الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية والذي يعتمد على وصف الظاهرة محل الدراسة .

ويعد التحليل عملية ملازمة للفكر الإنساني الذي يستهدف إدراك الأشياء والظاهرات من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض ، ومعرفة خصائص وسمات هذه الظاهرة ، وطبيعة العلاقات التي تقوم بها ، والمحتوي هو كل ما يقوم به الباحث أو يكتسبه ليحقق من خلاله أهدافاً اتصالية مع الآخرين ، كما هو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها ؛ حيث ترتبط بشخصية الباحث وسماته الشخصية والاجتماعية فيصبح مظهراً من مظاهر السلوك المعبر عن الآخرين .

وعندما تتم عملية التحليل فإنها تستهدف عزل خصائص وسمات المحتوى content عن بعضها البعض ليتمكن من وصفها بوضوح واكتشاف العلاقة فيما بينها.

وعُرِّف المضمون content analysis: الـــذي قدمـــه " برلســـون Berlson " على أنه تكنيك بحثي للوصف الموضوعـــي المنظـــم والكمـــي للمحتوي الظاهر[1] .

وقد تم تحديد وحدات تحليل المضمون التالية التي تسعى إلى وصـف عناصر المضمون وصفاً كمياً ، وتتضمن العناصر الخاصة بكل وحـدة مـن الوحدات التالية :

١ - وحدة الكلمة وتعتبر أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمـون ؛ حيـث تكون الكلمة معبرة عن معنى معين أو مفهوم معين .

٢ - وحدة الموضوع أو الفكرة : وتمثل أكبر وأهم وحدات تحليل المضمـون وأكثرها إفادة، فهي تعبر عن الدعامات الأساسية في تحليل القيمة [٢] .

ب - فئات التحليل :

وهى مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي تقوم بـــها الباحثـــة وإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وتنقسم إلى نوعين :

النوع الأول : فئة الموضوع Subject Matter وتستهدف هـــذه الفئـــة تَعَرُّف على موضوعات القيم التي تعرضها برامج الأطفـــال علـــى القناة الفضائية الأولى وتنقسم إلى عـــدة فئـــات فرعيـــة حســـب موضـــوع القيمـــة ؛ مثـــل القيـــم السياســـية ، الاجتماعيـــــة ، الاقتصادية... الخ

---

[1] Berlson Bernad, Content Analysis in Communication Research, Hafner Publishing Company, New York, 1971, p. 1.

[٢] محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار الشـــروق ، الريـــاض ، الطبعة الأولى ١٩٨٣ ص ١٢٠ .

النوع الثاني : فئة كيف قيل How Say وهي تهدف القوالب والأنماط التي قدمت من خلال المادة أو القيمة وتشمل الفئات التالية:

١ - فئة الشكل أو نمط المادة الإعلامية Form of Type .

وتستخدم في التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تُقدَّم بها المادة الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة ؛ لتعرُّف القوالب التي قدمت فيها القيم في برامج الأطفال ، وهي تنقسم إلى " أغنية ، برنامج ، تمثيل درامي، راوي ، حوار وقد يكون حواراً مباشراً أو غير مباشر ، حوار مذيعة مع طفل ".[١]

٢ - فئة اللغة المستخدمة:

ويترتب عليها النتائج المرتبطة بفهم الرسالة الإعلامية واستيعابها ، وقد تكون من المستويات اللغوية " اللغة العربية الفصحى ، اللغة البسيطة ، اللغة العامية ".

٣ - مصدر القيم :

وهي نوعية البرامج التي تذاع وتنقسم إلى " محلية ، عربية ، أجنبية " .

٤ - فئة الزمن :

وتهدف إلى تعرُّف المدة الزمنية التي شغلتها برامج الأطفال على القناة الفضائية المصرية .

وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية في تحليل المضمون:

---

[١] عاطف عدلي عبيد ، تصميم و تنفيذ استطلاعات و بحوث الرأي العام و الإعلام ، " الأسس النظرية والنماذج التطبيقية " دار الفكر العربي ، القاهرة ٢٠٠٢ ص ٥٠ .

- تسجيل جميع برامج الأطفال على الفضائية المصرية الخاصة بالفئة ٩ – ١٢ سنة على أشرطة فيديو حتى يتسنى للباحثة الرجوع إلى مادة الاتصال وتحليلها من خلال عناصر الصوت والصورة .
- تفريغ مضمون التسجيل عن طريق الكتابة مع مراعاة الدقة أثناء الكتابة والتحليل.

ج - أسلوب جمع البيانات :

بعد تسجيل البرامج عينة الدراسة على شرائط فيديو اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المضمون للحصول على البيانات المطلوبة بموجب استمارة التحليل التي صممت لهذه الدراسة ، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوي في إطار المنهج الوصفي باعتباره أسلوبا للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمحتوي وشكل مادة الاتصال ، وذلك لتعرف على القوالب الفنية للمادة الإعلامية واللغة المستخدمة ، ومصدر القيم المتضمنة في برامج الأطفال ، ونمط المادة الإعلامية ، وفئة زمن البرنامج .

وقد تم عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين في كلية الإعلام ؛ حيث وجهت مجموعة من الملاحظات التي أخذتها الباحثة بعين الاعتبار في تعديل أو إضافة بعض الفئات أو حذف البعض منها ، وقد قامت الباحثة بكافة إجراءات التعديل لتكون الاستمارة جاهزة لقياس ما وضع لقياسه , واستخدمت الباحثة النسبة المؤوية لحساب تكرار القيم في البرامج عينة الدراسة

التأكد من ثبات التحليل: فقد قامت الباحثة بحساب معامل الصدق والثبات من خلال التكرار الأول لمشاهدة الأشرطة ، والمشاهدة الثانية ، وكانت المدة أسبوعا ، وقد تم الحصول على معامل الارتباط بمعدل ٨٥,٠% حسب قانون بيرسون للارتباط .

ر = مج س ص (مج س) (مج ص) [١]

ن

---

[١] أحمد عنبر، الأساسيات في الإحصاء السلوكي، من منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٥، ص ٧١-١٢٠.

د - مصفوفة القيم :

إن الهدف من إعداد دليل القيم هو تحديد أو معرفة القيم التي تعتبر ضرورية لطفل الفئة العمرية ٩ – ١٢ سنة ، ونعلم أن الحداثة المتمثلة في العولمة قد حملت معها مجموعة من القيم الجديدة ، وبالتالي أدى ذلك إلى سيادة قيم يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع برامج الأطفال .

وقد تم الحصول على القيم عند تصميم الاستمارة من خلال القراءات والدراسات والبحوث التي اطلعت عليها الباحثة ، وقد عرضت الباحثة مصفوفة القيم على عدد من المحكمين ، وبعد ذلك تم تعديل ما هو مناسب من خلال إضافة قيم وحذف قيم حتى تضمنت ١٩ قيمة كما هو موضح في الملحق (١) .

هـ – المقابلة :

مع عدد من المسؤولين عن برامج الأطفال(معدين – مخرجين – مؤلفين .) وكان عبارة عن مقابلة وأسئلة مفتوحة (١٦ سؤال مفتوح) كما هو موضح في الملحق (٤).

و – خطوات الدراسة وإجراءاتها :

١ – قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث ووضع التساؤلات الخاصة بها ، واختيار أنسب المناهج لدراستها .

٢ – قامت الباحثة بتحديد أفضل الأدوات التي ستستخدم في جمع البيانات الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة ، وقد حددت الباحثة الأدوات التالية: – تحليل مضمون برامج الأطفال عينة الدراسة على القناة الفضائية المصرية خلال دورة برامجية من أول تموز سنة ٢٠٠٢، حتى نهاية أيلول سنة ٢٠٠٢ .

٣ - قامت الباحثة بتصميم مصفوفة القيم .

وقد تم تحديد برامج الأطفال عينة الدراسة ، وهـذه البرامج " أول خطوة ، عالم أطفال أطفال ، صحصاح فتى العرب ، غابة الأصدقاء ، بدر البدور ، فتيان النينجا ، زينة ونحول ، شقاوة تماسيح ، المدائن العلمية ، حواديت " .

وحتى يكون التحليل موضوعياً راعت الباحثة ثبات التحليل من خلال عملية التكرار في مشاهدة البرامج ، وكانت نسبة الثبات ٠,٨٥ % .

وبعد ذلك قامت الباحثة بتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها تمهيداً لاستخراج النتائج ووضعها في صورتها النهائية .

رابعاً : تحليل مضمون البرامج :

تعتبر دراسة القيم من الدراسات التربوية المهمة بخاصة إذا كانت هذه القيم تتناولها وسيلة إعلامية مرئية وسمعية " التلفزيون " وهنا نعرض لأهم نتائج الدراسة التحليلية في برامج الأطفال للمرحلة العمرية من ٩- حتى ١٢ سنة ، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التي طرحتها الدراسة .

الإجابة على التساؤل الرئيسي :

١ - ما القيم التربوية المتضمنة في بعض برامج الأطفال الداعمة للتفاعل الإيجابي مع التغيرات الكوكبية والمجتمعية :

تضمنت البرامج الموجهة للأطفال على القناة الفضائية المصرية الأولى عدداً من القيم التي يمكن أن ننميها عند الأطفال في المرحلة العمرية ٩-١٢ سنة وقد تم تحليل القيم في كل برنامج على حدة لمعرفة القيم المتضمنة فى كل برنامج بعد تفريغ استمارة تحليل المضمون للقيم .

جدول رقم (٢)

القيم الواردة في تحليل برنامج أول خطوة

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية
الإنجاز	١٠	%٢٣,٢٥
الطموح	٨	%١٨,٦
تنمية قدرات	١٥	%٣٤,٨٨
العمل	١	%٢,٣٢
التسامح	١	%٢,٣٢
استثمار الوقت	٥	%١١,٦٢
النظافة	٣	%٦,٥٧
المجموع	٤٣	%١٠٠

من خلال الجدول (٢) يلاحظ القارئ جاءت تنمية (القدرات الموسيقية والرياضية) في المركز الأول بنسبة ٣٤,٨٨% ومن ثم جاءت قيمة الإنجاز في المركز الثاني بنسبة ٢٣,٢٥% ، وقيمة الطموح بنسبة ١٨,٦% ، استثمار الوقت بنسبة ١١,٦٢% ، والنظافة الشخصية للطفل بنسبة ٦.٥٧% ، وجاءت قيمة التسامح في آخر القيم بنسبة ٢,٣٢%، إلا أنه لم تتكامل القيم في هذا البرنامج وفقاً لمصفوفة القيم المصممة من قبل الباحثة ؛ وذلك لغياب كل من القيم التالية " احترام الآخرين ، المساواة ، النظام ، الصداقة ، الحرية ، المسؤولية ، التعاون ، إتقان العمل ، الانتماء، المبادأة ، ترشيد الاستهلاك ، الادخار ، المنافسة ، العيش المشترك ، الاستقلالية .

جدول رقم (٣)

القيم الواردة في تحليل برنامج عالم أطفال (أطفال)

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية
اكتساب المعرفة	٣٠	%٤٧,٦
استثمار الوقت	٤	%٦,٣٤
المغامرة	١	%١,٥٨
الشجاعة	٢	%٣,١٧
تنمية القدرات	١١	%١٧,٤٦
الصداقة	٢	%٣,١٧
التفاهم مع الآخرين	٢	%٣,١٧
الحب	٢	%٣,١٧
النظافة	٢	%٣,١٧
الطموح	٣	%٤,٧٦
احترام الآخرين	٢	%٣,١٧
الانتماء	١	%١,٥٨
التعاون	١	%١,٥٨
المجموع	٦٣	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول (٣) أن البرنامج ركز على اكتساب الأطفال معلومات ومعارف مختلفة ومتنوعة في مجالات متعددة تساعد الطفل في هذه المرحلة على زيادة خبرته الحياتية والعملية بخاصة ونحن في عصر يتسم بالانفجار المعرفي ويعرف بثورة المعلومات، ولكنه لم يقدم ما هو مطلوب في هذا العصر من معلومات ذات أهمية أكثر من معلومات يمكن أن تكون عادية أو يمكن الحصول عليها من أي وسيلة أخرى فالعصر اليوم

يتطلب كيفية تعليم الأطفال على استخدام "NET" للحصول على معلومات أكثر جدية وحداثية وموضوعات قائمة على العقلانية والتجريب وليست معلومات صماء كما في برامج الأطفال عينة الدراسة ؛ على الرغم من هذا فقد جاء اكتساب المعرفة بنسبة ٤٧,٦% ، معلومات رياضية بنسبة ٥٠%، علمية ١٦,٦٦% ، تاريخية ٣٣,٣٣%، وتنمية القدرات (موسيقية - رياضية) بنسبة ١٧,٤٦% ، واستثمار الوقت بنسبة ٦,٣٤%، والطموح بنسبة ٤,٧٦% ، كما جاءت قيمة الشجاعة ، الصداقة ، التفاهم مع الآخرين ، الحب ، النظافة، احترام الآخرين بنسبة ٣,١٧% ، أما المغامرة والانتماء والتعاون بنسبة ١,٥٨%.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن هذا البرنامج لم تتكامل فيه القيم وذلك لغياب القيم التالية : الحرية ، المسئولية ، النظام ، المساواة ، التسامح ، إتقان العمل ، المبادأة ، ترشيد الاستهلاك ، الادخار ، المنافسة ، العيش المشترك .

جدول رقم (٤)

القيم الواردة في تحليل برنامج المدائن العلمية

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية %
اكتساب المعرفة	١٧	%٧٧,٢٧
احترام العلماء	٣	%١٣,٦٣
التعاون	١	%٤,٥٤
الشجاعة	١	%٤,٥٤
المجموع	٢٢	%١٠٠

ويقدم لنا هذا البرنامج مجموعة من القيم وفي مقدمتـــها اكتســاب القيم العلمية الذي يهدف إليه هذا البرنامج في خلال عنوانه وذلــك بنســبة ٧٧,٢٧% ، واحترام العلماء بنسبة ١٣,٦٣% ، التعاون ، الشجاعة بنسبة ٤,٥٤% ، وأيضاً هنا لم تتكامل القيم في هذا البرنامج وذلك لغيــاب القيــم التالية : الصداقة ، الحرية ، الجمـــال ، المســئولية ، النظــام،المســاواة، التســامح ، الاســتقلالية ،النظافــة ،إتقــان العمــل ،المبــادأة، ترشـــيد الاستهلاك،الادخار، استثمار الوقت ،المنافسة ، والعيش المشــترك (جــاءت متوافقة مع دراسة أميمة جادو عند دراستها للقيم التربوية المتضمنة فـــي الإذاعة في بعض برامج الأطفال ، ولاحظت أن القيم لم تتكامل في الــبرامج عينة الدراسة لغياب كل من قيمة (الصداقة – التسامح – التنافس) .

جدول (٥)

القيم الواردة في تحليل برنامج حواديت

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية %
اكتساب المعرفة	٨	%١٦,٣٢
التعاون	٦	%١٢,٢٤
احترام الآخرين	٤	%٨,١٦
التسامح	٣	%٦,١٢
الصدق	٣	%٦,١٢
التفكير السليم	٤	%٨,١٦
إتقان العمل	٥	%١٠,٢٠
الاعتماد على الذات	٤	%٨,١٦
العدل	٤	%٨,١٦
الأمانة	٣	%٦,١٢
الكرم	٢	%٤,٨
الادخار	١	%٢,٠٤
المسئولية	٢	%٤,٨
المجموع	٤٩	%١٠٠

ومن خلال الجدول السابق (٥) قدم لنا هذا مجموعة من القيم التالية،" اكتساب المعرفة بنسبة ١٦,٣٢% ، جغرافية ٦٢%، رياضية ٣٧,٥%" التعاون ١٢,٢٤% ، وجاءت كل من القيم التالية احترام الآخرين، التفكير السليم ، الاعتماد على الذات ، والعدل ٨,١٦% والأمانة

جاءت بنسبة ٦,١٢% ، وقيمة إتقان العمل بنسبة ١٠,٢٠%، وكل من التسامح والصدق والأمانة بنسبة ٦.١٢%، الكرم والمسئولية بنسبة ٤.٠٨%، والادخار بنسبة ٢.٠٤% ومع تلك القيم المقدمة في هذا البرنامج إلا أنها لم تتكامل فيه وذلك لغياب عدد من القيم التالية . الصداقة، الحرية ، الاستقلالية ، الجمال ، المسئولية، النظام ، الانتماء، المبادرة، ترشيد الاستهلاك ، المنافسة، والعيش المشترك.

جدول (٦)

القيم الواردة في تحليل برنامج شقاوة تماسيح

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية %
العنف	٢٧	%٣٨,٠٢
الانتقام	١٠	%١٤,٠٨
عدم العمل " الكسل "	٨	%١١,٢٦
الإثارة	١٤	%١٩,٧
عدم احترام الآخرين	٦	%٨,٤٥
تلوث البيئة	٢	%٢,٨
التعاون	٤	%٥,٦٣
المجموع	٧١	%١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يلاحظ أن هذا البرنامج قدم لنا قيماً سلبية مختلفة وتأتي قيمة العنف في مقدمة هذه السلوكيات السلبية بنسبة ٣٨,٢% ، ويأتي العنف الجسدي في مقدمة هذا العنف، والإثارة بنسبة ١٩,٧% ، وحب الانتقام بنسبة ١٤,٠٨%، وعدم العمل (الكسل) بنسبة ١١,٢٦%، وعدم احترام الآخرين بنسبة ٨,٤٥% ، وتلوث البيئة بنسبة

٢,٨% ، وأن القيمة الإيجابية الوحيدة التي قدمها هذا البرنامج من بين تلك القيم السلبية هي التعاون بنسبة ٥,٦٣%.

ومع هذا العرض يلاحظ غياب القيم الواردة في مصفوفة القيم غياباً كاملاً ؛ وذلك لاختلاف هدف البرنامج (شِقاوة تماسيح) في تكريس القيم والسلوكيات السلبية لدى الأطفال، وبذلك لم تتكامل قيم هذا البرنامج لغياب القيم التالية : الصداقة ، الحرية، الاستقلالية، الجمال ، المسئولية ، النظام، احترام الآخرين، المساواة ، التسامح ، ، العلم ، إتقان العمل ، الانتماء ، المبادأة ، ترشيد الاستهلاك والادخار، استثمار الوقت ، المنافسة ، العيش المشترك .

جدول (٧)

القيم الواردة في تحليل برنامج فتيان النينجا

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية %
التفكير السليم	٨	%١٢,١٢
العنف	١٢	%١٨,١٨
العمل	٤	%٦,٠٦
التعاون	١٥	%٢٢,٧٢
الصدق	٤	%٦,٦
العدل	٢	%٣,٠٣
احترام الآخرين	٥	%٧,٥٧
الصداقة	٧	%١٠,٦
التسامح	٢	%٣,٠٣
الإثارة	٤	%٦,٠٦
الإنجاز	٣	%٤,٥٤
المجموع	٦٦	%١٠٠

وفي الجدول (٧) أن التفكير السليم جاء بنسبة ١٢,١٢% ، وقدم هذا البرنامج من خلال التحليل العنف بنسبة ١٨.١٨%، والتعاون بنسبة ٢٢,٧٢%، وأيضاً قدم قيمة العمل، الصدق ، الإثارة بنسبة ٦,٠٦%، الصداقة بنسبة ١٠,٦٠%. واحترام الآخرين بنسبة ٧,٥٧%، والإنجاز بنسبة ٤,٥٤% ، والعدل والتسامح بنسبة ٣,٠٣%.

ويلاحظ أيضاً أن القيم لم تتكامل في هذا البرنامج وفقاً لمصفوفة القيم ؛ وذلك لغياب كل من القيم التالية : الحرية ، الاستقلالية . الجمال ، المسئولية ، النظام ، العلم (اكتساب المعرفة) ، الانتماء ، المبادأة ، ترشيد الاستهلاك ، الادخار، استثمار الوقت ، المنافسة والعيش المشترك .

جدول (٨)

القيم الواردة في تحليل مسلسل غابة الأصدقاء

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية %
اكتساب المعرفة	٥	%٤,٩
التعاون	١١	%١٠,٧٨
العمل	١٥	%١٤,٧٠
التفكير السليم	٥	%٤,٩
الإنجاز	٧	%٦,٨٦
التسامح	٥	%٤,٩٠
العدل	٦	%٥,٨٨
الصدق	٩	%٨,٨٢
الاعتماد على الذات	٥	%٤,٩٠
الحب	١٠	%٩,٨٠
احترام الآخرين	٥	%٤,٦٠
الانتماء	٢	%١,٩٦
المنافسة	٢	%١,٩٦
الطمع	٧	%٦,٨٦
التواضع	٣	%٩,٤٢
الجمال	٥	%٤,٩٠
المجموع	١٠٢	%١٠٠

ويلاحظ أن هذا المسلسل الموجه للأطفال قدم لنا قيماً متنوعة ؛ حيث جاءت قيمة العمل في المركز الأول بنسبة ١٤,٧% ، والتعاون في المركز الثاني بنسبة ١٠,٧٨%، وقيمة الحب بنسبة ٩,٨٠% ، والصدق بنسبة ٨,٨٢%، وجاءت قيمة الطمع وهي قيمة سلبية بنسبة ٦,٨٦% والإنجاز بنسبة ٦,٨٦%، العدل بنسبة ٥,٨٨%، وجاءت كل من اكتساب المعرفة والتفكير السليم ،التسامح ، الاعتماد على الذات ، احترام الآخرين ، وتذوق الجمال (الموسيقى والشعر) بنسبة ٤,٩٠% ، التواضع بنسبة ٩,٤٢% ، الانتماء والمنافسة بنسبة ١,٩٦%.

ويلاحظ أيضاً من خلال عرض القيم السابقة أن القيم لم تتكامل في هذا البرنامج وذلك لغياب كل من القيم التالية : الحرية ، الاستقلالية، المسئولية ، النظام، المبادأة ، ترشيد الاستهلاك ، الادخار ، استثمار الوقت ، العيش المشترك .

جدول (٩)

القيم الواردة في تحليل مسلسل صحصاح فتى العرب

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية %
تذوق الجمال	٣	%٦,٨
الحب	٣	%٦,٨
الطموح	٢	%٤,٥٤
التنافس	٢	%٤,٥٤
التعاون	٣	%٦,٨
المساواة	١	%٢,٢٧
استثمار الوقت	٣	%٦,٨
التسامح	٧	%١٥,٩
المسئولية	٢	%٤,٥٤
العلم	١٦	%٣٦،٣٦
الإنجاز	٢	%٤,٥٤
المجموع	٤٤	%١٠٠

قدم هذا المسلسل عدداً من القيم ؛ حيث جاءت قيمة العلم في مقدمة القيم بنسبة ٣٦,٣٦% وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعلومات وكيفية استخدام شبكة النت net في استقبال E-mailالأصدقاء ، وجاءت قيمة التسامح بنسبة ١٥,٩%، وجاءت كل من القيم تذوق الجمال (الشعر) ،الحب ، التعاون ، استثمار الوقت بنسبة ٦,٨% ، المسئولية والإنجاز والطموح والمنافسة بنسبة ٤,٥٤%، وقيمة المساواة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٢٧% ، أيضاً نلاحظ أن القيم لم تتكامل في هذا المسلسل وفقاً لمصفوفة القيم ، وذلك لغياب القيم التالية : الصداقة ، الحرية ، الاستقلالية ، النظام ، احترام الآخرين ، النظافة ، ترشيد الاستهلاك ، الادخار ، المنافسة ، العيش المشترك .

جدول (١٠)

القيم الواردة في تحليل مسلسل بدر البدور

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية %
الصدق	٢	%١٣.٣٣
الحب	٣	%٢٠
التعاون	٣	%٢٠
التسامح	٢	%١٣,٣٣
العدل	٣	%٢٠
الأمانة	٢	%١٣,٣٣
المجموع	١٥	%١٠٠

وقد قدم لنا هذا المسلسل القيم التالية : جـــاءت قيمـــة الحـــب ، التعاون ، العدل بنسبة ٢٠% لكل منها ، أما الصدق ، التسامح ، الأمانة جاءت بنسبة ١٣,٣٣ % لكل منها .

ويلاحظ أيضاً أن القيم لم تتكامل في البرنامج ، وذلك لغياب كـــل من القيم التالية الصداقة ، الحرية ، الاستقلالية ، الجمال ، المســئولية ، النظام ، احترام الآخرين ، العلم ، إتقان العمل ، الانتماء ، المبـــادأة.... ترشيد الاستهلاك ، الادخار ، اســـتثمار الوقـــت ، العيـــش المشـــترك ، المنافسة .

جدول (١١)

القيم الواردة في تحليل برنامج زينة ونحول

القيم الواردة في التحليل	التكرار	النسبة المئوية %
التعاون	٦	%٢٤
الصداقة	٣	%١٢
الاستقلالية	٥	%٢٠
التسامح	١	%٤
الحب	٢	%٨
الصدق	٣	%١٢
المنافسة	٢	%٨
احترام القوانين	٣	%١٢
المجموع	٢٥	%١٠٠

وفي برنامج زينة ونحول جاءت من خلال الحلقات القليلة القيـــم التالية : التعاون بنسبة ٢٤% ، الاعتماد على الـــذات ٢٠%، الصداقـــة

والصدق واحترام القوانين بنسبة ١٢% ، المنافسة والحب ٨%، والتسامح ٤%.

ولم تتكامل القيم في هذا البرنامج وفقاً لمصفوفة القيم ؛ وذلك لغياب القيم التالية: الحرية ، الجمال ، المسئولية، احترام الآخرين ، المساواة، ، العلم ، إتقان العمل ، الانتماء ، المبادأة ،ترشيد الاستهلاك،الادخار ،استثمار الوقت ، العيش المشترك .

ومن خلال العرض السابق لتحليل البرامج عينة الدراسة يلاحظ أنها قدمت مجموعة متنوعة من القيم ؛ فهناك قيم شخصية حققتها بعض البرامج عينة الدراسة مثل (عالم أطفال (أطفال) – أول خطوة) ؛ وبذلك تكون هذه البرامج حققت بعض الحاجات الأساسية للطفل مثل (تحقيق الطموح، والإنجاز والاعتماد على الذات).

وقدمت نتائج الدراسة الحالية بعض الحاجات النفسية ؛ مثل الحب في بعض البرامج مثل زينة ونحول – غابة الأصدقاء – .... ؛ وبذلك تكون جاءت متوافقة مع دراسة إبراهيم فالح على جميعات في دراسته لمدى تحقيق برامج الأطفال للحاجات النفسية والاجتماعية في الأردن ، وعدم مراعاة برامج عينة الدراسة للحاجات الأخرى وهي جاءت متوافقة مع دراسة ممدوح محمد السيد المشمشي .

وأيضاً قدمت الدراسة قيماً اجتماعية مثل (التعاون ، التسامح ، واحترام العلم والعلماء) حيث يلاحظ أن الدراسات السابقة لم تهتم البرامج عينة الدراسات فيها بغرس القيم الاجتماعية ، كما لم تراعِ البرامج عينة الدراسة الحالية في عنصر الشمولية في تقديم القيم حيث ركزت على المعلومات (الرياضية ، العلمية والثقافية) وأهملت أخرى

(معلومات دينية ، تعليمية) ، ولم تنل القيم الدينية أي اهتمام في جميع البرامج عينة الدراسة الحالية ؛ وهذا جاء متوافقاً مع دراسة صباح دياب حسن وعدلي محمد رضا .

أما القيم الأخلاقية فقد قدمت البرامج مجموعة من القيم مثل (الصدق ، الأمانة ، الكرم ، والتواضع ...) وهذا يتوافق مع النتائج التي توصل إليها أشرف محمد إبراهيم عبد الرحمن ؛ حيث شغلت هذه القيم ٤٩,٤٢% من إجمالي القناة الأولي ، ٢٦,٩٨% من إجمالي القناة الثانية .

أما القيم السياسية فقد كانت البرامج عينة الدراسة بعيدة كل البعد عن الاهتمام بالقيم السياسية (الحرية ، المساواة ، الانتماء...) وبخاصة وأنها تبث برامجها إلى الأطفال خارج الوطن فلم تقدم لنا قيمة وطنية أو سياسية تبث فيهم حب الوطن في ظروف تعاني من ضعف الانتماء وضياع الهوية العربية الأمر الذي يستوجب علينا غرس حب الوطن والتضحية وكيفية الدفاع عنه في نفوس أطفالنا ، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة سهام محمد عبد الخالق عند دراستها للرسوم المتحركة في الإنتاج المصري ؛ حيث نلاحظ أن القيم السياسية والوطنية لم ترد في الإنتاج المصري ، وفي دراسة علي عبد السلام محمد الربيعي جاءت القيم السياسية ومنها قيمة الانتماء بنسبة٦،٢٣% على عكس ما اهتمت به البرامج عينة الدراسة .

وأيضاً عرضت بعض البرامج عينة الدراسة (شقاوة التماسيح ، فتيان النينجا) لبعض القيم السلبية مثل العنف ، وهذا جاء متوافقا مع دراسة هويدا محمد رضا في دراستها للكرتون التلفزيوني وعلاقته

باتجاهات الأطفال نحو العنف ، وقد توصلت في دراستها إلى أن استخدام أسلوب العنف جاء في المرتبة الأولي بنسبة ٤٤% ، وجاء مظاهر هذا العنف البدني بنسبة مرتفعة ٧١,٢%، والعنف الجماعي ٣١,٣% ، ونلاحظ أن البرامج المحلية تسعى إلى بث القيم الإيجابية في الأطفال ؛ مثل الحب ، التسامح ، حب الآخرين ، والاحترام ..والبرامج المستوردة من الخارج تعمل على بث قيم العنف والانتقام والإثارة بخاصة ونحن نعيش في مجتمع ملئ بالعنف والسلوكيات غير الإنسانية، وهذا ما لعبته وسائل الإعلام في بث قيم العنف والانتقام والإثارة عبر قنواتها الفضائية المختلفة التي وصلت إلى بقاع العالم ، فالقتل والدمار الذي يراه أطفالنا في كل المحطات التليفزيونية جعلت سلوكياتهم سلبية ومشاعرهم متبلدة .

كما أجابت الدراسة على الأسئلة الفرعية التالية :

١ - الأهداف المراد تحقيقها في برامج الأطفال وفقاً لخطة اتحاد الإذاعة والتليفزيون:

وللإجابة عن التساؤل الفرعي الأول قامت الباحثة برصد الأهداف التي تضمنها خطة اتحاد الإذاعة والتليفزيون لعام ٢٠٠٢ باعتبارها الموجهة للرسائل الإعلامية الموجهة للأطفال في تلك الفترة :

١ - ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية لدى الأطفال .
٢ - الكشف عن قدرات الأطفال الفنية والرياضية .
٣ - تقديم التسلية والترفيه والمتعة بأسلوب هادف .
٤ - مساعدة الطفل على اكتساب المهارات .
٥ - تعريف الطفل بأسلوب الديمقراطية من خلال احترام رأي الآخرين وتقبلهم .

وأجابت الدراسة على هذا التساؤل كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (١٢)

الأهداف الموضوعة للبرامج وفق خطة اتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام ٢٠٠٢

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية %
١- ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية لدى الأطفال	١٥٤	%٨٤
٢- الكشف عن قدرات الأطفال الفنية والرياضية	١٦	%٨,٧٤
٣- تقديم التسلية والترفيه والمتعة بأسلوب هادف	١٣	%٧,١٠
٤- مساعدة الطفل على اكتساب المهارات	-	-
٥- تعريف الطفل بأسلوب الديمقراطية من خلال احترام رأي الآخرين وتقبلهم .	-	-
المجموع	١٨٣	%١٠٠

أما بالنسبة للأهداف التي وضعها اتحاد الإذاعة والتلفزيون لبرامج الأطفال في الخطة لعام ٢٠٠٢ على القناة الفضائية فهي تتضح من خلال الجدول (١٢) كالآتي :

ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية إلا أنها حققت ترسيخ القيم الاجتماعية دون القيم الدينية بنسبة ٨٤% ، وجاء الهدف الثاني في الكشف عن القدرات الرياضية والفنية في المرتبة الثانية بنسبة ٨,٨٤% ، وتقديم المتعة والتسلية بأسلوب هادف بنسبة ٧,١٠% ، ولم تحقق البرامج الأهداف الأخرى الموضوعة لها نحو مساعدة الطفل في اكتساب المهارات وهذا ضروري لطفل هذه المرحلة ، وتعريف الطفل بأسلوب الديمقراطية من خلال تقبل واحترام رأي الآخرين ، وهذا هدف من أهم الأهداف لتعريف

الطفل معنى الديمقراطية في مجتمع تغيب فيه الديمقراطية ويغيب فيه احترام الآخرين وتقبل آرائهم هذا بالإضافة إلى أنها من أهم القيم التي تنادي بها الحداثة والعولمة وجاءت متوافقة مع دراسة محمد عبد الرحمن بكير بأن الأهداف التي تسعي إليها برامج الأطفال كانت النتيجة غير كافية بنسبة ٧٥,١٤% ، ومن خلال المقابلة التي أجراها مع المسئولين في التلفزيون في عدم تحقيق البرامج للأهداف الموضوعة لها بصورة كافية) .

كما أجابت الدراسة على السؤال الفرعي الثاني الذي ينص على : " ما القيم التربوية التي يتم التركيز عليها في برامج الأطفال موضوع الدراسة ؟ " .

جدول (١٣)

القيم التي تم التركيز عليها في البرامج عينة الدارسة [١]

القيم	التكرار	النسبة المئوية %
القيم الاجتماعية	١٢٥	%٣١,٤٠
القيم المعرفية	٨٤	%٢١
القيم الشخصية	٤٨	%١٢,٦
القيم العقلية	٣٣	%٨,٢٩
القيم الاقتصادية	٤٥	%١١,٣٠
القيم الأخلاقية	٢٩	%٧,٢٨
القيم الوجدانية	٢١	%٥,٢٧
القيم الجمالية	٨	%٢
القيم السياسية	٥	%١,٢٥
المجموع	٣٩٨	%١٠٠

[١] انظر في ملحق رقم (٢) .

من خلال العرض السابق أن القيم الاجتماعية (التعاون – التسامح – العدل – الصداقة) جاءت في المركز الأول بنسبة ٣١,٤٠%، حيث تعتبر هذه القيم من القيم التي تنادي بها العولمة في التعاون مع الشعوب الأخرى والعمل بصورة جماعية في كافة المجالات العلمية والاقتصادية وغيرها من المجالات، وبما أننا في عصر يتسم بالعنف وزرع الكراهية والحقد في نفوس الكبار والصغار، وذلك من خلال الأعمال الإرهابية والقتل وتشريد آلاف من البشر في أراضيهم وعلي رأسهم الشعب الفلسطيني واضطهاد الشعوب الأخرى في البلدان النامية ؛ والمتقدمة فقد آن الأوان لنزرع الحب والتسامح وأن نوفر لأجيالنا القادمة عالما مليئا بالسلام والأمان والطمأنينة، كما آن الأوان أيضا أن نطبق العدل وإعطاء كل شعب من شعوب العالم حقه والعيش مع الشعوب الأخرى والاستفادة منها من خلال تقدمها بكافة المجالات العلمية .

أما القيم المعرفية فقد جاءت في المركز الثاني وذلك بنسبة ٢١% بخاصة ونحن نعيش في عصر يطلق عليه ثورة المعلومات والانفجار المعرفي ؛ وهذا يتطلب منا أن نقدم قدر المستطاع من المعرفة المتنوعة في كافة المجالات التكنولوجية والعلمية والسياسية والثقافية ما يثري خبرة الطفل المحدودة في هذه المرحلة ، إلا أن البرامج عينة الدارسة لم تقدم بصورة متكاملة للمعلومات والمعرفة الضرورية في عصر تتغير فيه المعلومات يوميا ، وأيضا عرضت لنا البرامج مجموعة من القيم الشخصية بنسبة ١٢,٦% حيث نلاحظ أن هذه البرامج حققت بعض الحاجات الضرورية للطفل ولم تعزز قيمة الاستقلالية عنده في اختيار ما هو مناسب له في اتخاذ قراراته بنفسه دون الاعتماد على الآخرين ، أما القيم العقلية

والتي تعتبر أيضا من أهم القيم التي تنادي بـــها الكوكبيـــة فـــي الإبـــداع والابتكار الخلاق ، والنقد وتنمية التفكير النقـــدي والعقلانـــي والحـــوار ، والمبادأة ..... إلخ " فقد غابت هذه القيم في برامج الأطفال عينة الدارسة واقتصرت على تنمية التفكير السـليم للأطفـال وتنميـة القـدرات الفنيـة والرياضية وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنســبة ١١,٣٠ ، وأيضا التي تعتبر القيم التي ينبغي التركيز على عدد منها ولا سيما كيفيـــة تنمية ترشيد الاستهلاك والادخار وإتقان العمل (ضمير الصنعـــة) للأطفـــال على مستوى المدرسة من خلال الواجبات المدرسية ، وأن يكـــون المعلـم قدوة في تنظيم مواعيد الحصص الدراسية وانتهائها وأمينـــا فـــي مهنتـــه التدريسية أو التعليمية ؛ حيث جاءت القيم العقلية بنسبة ٨,٢٩% ، وبعـــد ذلك جاءت القيم الأخلاقية التي ينبغي أيضا أن يتحلى بها الطفل وذلك بنسبة ٧,٢٨% ، والقيم الوجدانية بنسبة ٥,٢٧% ، والقيم الجمالية بنســبة ٢%، أما القيم السياسية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة ؛ وذلك بنســبة ١,٢٥% ، وتلاحظ الباحثة إهمال البرامج الموجهة للأطفال القيم السياسية فـــي حـــب الوطن. وتأكيد المواطنة والانتماء وتأكيد الهوية المصرية على اعتبـــار أن هذه البرامج كانت في أغلبها محلية وكان عليها التأكيد على القيم السابقة .

وبما أن التلفزيون له تأثير إيجابي وتأثير سلبي علـــى الأطفـــال وذلك من خلال ما يعرضه على شاشته الصغيرة ؛ فقد عرضت لنا بعـض برامج الأطفال عينة الدارسة قيما إيجابية، كما قدمت قيما سلبية ؛ ولذلك كان لابد من عرض هذه القيم في الجدول التالي :

جدول رقم (١٤)

القيم الإيجابية التي وردت في برامج الأطفال عينة الدراسة

القيم السلبية	التكرار	النسبة المئوية %
١ - الصداقة	٩	%٢,٢٦
٢ - الاعتماد على النفس	١٣	%٣,٢٦
٣ - الجمال (الشعر - الموسيقى)	٨	%٢١
٤ - احترام النظام	٣	%١,٥
٥ - احترام الآخرين	١٩	%٢٠
٦ - الحب	٢١	%٥,٢٧
٧ - التسامح	٢٩	%٧.٣٨
٨ - التعاون	٥١	%١٢,٨
٩ - النظافة	٩	%٢,٢٦
١٠ - التفكير السليم	١٧	%٤,٢٧
١١ - اكتساب المعرفة	٨٤	%٢١,١
١٢ - العمل	٢٤	%٦,٠٣
١٣ - الانتماء	٢	%١,٢٥
١٤ - استثمار الوقت	١٥	%٣,٧٦
١٥ - المنافسة	٦	%١,٥
١٦ - التواضع	٣	%١,٧٥
١٧ - التفاهم مع الآخرين	٢	%١,٢٥
١٨ - تنمية القدرات	١٦	%٤,٠٢
١٩ - العدل	١٥	%٣,٧٦

٢٠ - الطموح	١٣	%٣,٢٦
٢١ - الإنجاز	٢٢	%٥,٥٢
٢٢ - الكرم	٢	%١,٢٥
٢٣ - الصدق	١٩	%٢٠
٢٤ - الأمانة	٥	%١,٢٥
المجموع	٦٨	%١٠٠

عرضت البرامج مجموعة من القيم الإيجابية التي يمكن للطفل اكتسابها من خلال برامجه المقدمة له ويضيفها إلى إطاره المرجعي لسلوكه وتصرفاته مع الآخرين في المجتمع حيث جاءت قيم الصداقة والنظافة بنسبة ٢.٢٦%، الاعتماد على النفس ٣,٢٦%، الجمال (الشعر - الموسيقى) ٢,٠% ، احترام النظام والتواضع ١,٥% ، الحب ٥,٢٧%، التسامح ٧,٢٨% ، التعاون ١٢,٨% ، التفكير السليم ٤,٢٧% ، اكتساب المعرفة ٢١,١%، العمل ٦,٣% ، الانتماء والكرم والتفاهم مع الآخرين ١,٢٥% ، استثمار الوقت ٣,٧٦% ، المنافسة ١,٥% ، تنمية القدرات ٤,٢% ، العدل ٣,٧٦% ، الإنجاز ٥,٥٢% كما هو موضح في الجدول السابق .

جدول رقم (١٥)

القيم السلبية التي وردت في تحليل برامج الأطفال عينة الدراسة

القيم السلبية	التكرار	النسبة المئوية %
العنف	٣٩	%٥٧.٣٥
الإثارة	٨	%١١,٧٦
الكسل "عدم العمل"	٨	%١١,٧٦
عدم احترام الآخرين	٦	%٨,٨٢
الطمع	٧	%١٠,٢٩
المجموع	٦٨	%١٠٠

في الجدول السابق أن هناك عددا من البرامج الأجنبية المستوردة والتي تم عرضها خلال الدورة البرامجية لعام ٢٠٠٢ (شقاوة تماسيح وفتيان النينجا) ، وفي أثناء تحليل هذه البرامج ظهرت لدينا بعض القيم السلبية ومنها العنف ؛ حيث جاءت متوافقة مع دراسة هويدا محمد رضا وفيها نجد أن التلفزيون – وعبر قنواته الفضائية المتنوعة – يكرس جهده لعرض أشكال من خلال برامج الأطفال ، والذي يعزز لديهم السلوك العدواني تجاه الآخرين وتجاه أنفسهم ؛ فالطفل يحب التقليد وبخاصة للسلوكيات العنيفة ، ونحن نعلم الطفل البريطاني الذي قفز من خلال النافذة مقلدا في ذلك " باتمان " ذلك الرجل الطائر الذي ينقذ البشرية من الأشرار ، والطفل الذي قام بتقليد شخصية " جرندايزر " فسقط أرضا (وغيرها من الأمثلة) ، وجاء بنسبة ٥٧,٣٥%، وأيضا الإثارة التي تخاطب الغرائز النفسية للطفل فقد جاءت مع قيمة الكسل (عدم العمل) بنسبة ١١,٧٦% ، وأيضا ظهرت لدينا قيمة عدم احترام الآخرين بنسبة ٨.٨٢% وطمع الإنسان بنسبة ١٠,٢٩%." جاءت متقاربة مع دراسة أماني عمر الحسيني أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية في ظهور قيم سلبية في الدراما مثل الخيانة والنفاق ."

أن هذه البرامج تعزز القيم السلبية السائدة في المجتمع من عنف وقتل وارتكاب للجرائم المختلفة، في حين تعزز البرامج المحلية القيم الإيجابية في نفوس الأطفال وغرس القيم التربوية الأصيلة فيهم .

وأيضا تلاحظ الباحثة من خلال البرامج المقدمة عينة الدراسة أن البرامج التي قدمت بقوالب فنية مختلفة (تمثيل – برامج –قصص) محببة للأطفال حيث تلعب القوالب الفنية دورا تربويا في إكساب القيم ؛ فالمسلسل

الدرامي يقدم سلسلة من الحلقات التي تساعد الطفل على ربط الأحداث وتسلسل المواقف مع بعضها البعض وهذا يساعد في تذكر أهم ما يعرض في أحداث مختلفة، أما الأهمية التربوية للأسلوب الذي يقوم به أحد الأفراد في رواية الأحداث التي تساعد الطفل على تنمية القدرات العقلية لديه في التذكر والتركيز والانتباه لأحداث القصة التي تساعده في الاستقراء والاستنتاج وتحليل أجزاء القصة أو الرواية التي يسمعها واستنتاج المغزى الحقيقي لها.

وعن طريق الحوار المباشر وغير المباشر الذي يشجع الأطفال على الاتصال مع الآخرين وذلك من خلال اللقاءات والحوارات التي تدور بين الطفل أو أحد المذيعين أو طفل مع طفل آخر من خلال القالب البرامجي الذي يلعب دورا كبيرا في إثراء خبرات الطفل بالمعلومات والقيم المتعددة والاتصال مع الأطفال الآخرين وإقامة صداقات معهم، وأما عن القالب الغنائي فإنه يساعد الطفل على الحفظ والتذكر من خلال تكرار الأغنية في بداية البرنامج .

والجدول التالي يبين لنا النسبة المئوية للقوالب الفنية التي قدمت بها البرامج الموجهة للأطفال عبر القناة الفضائية المصرية الأولي عينة الدراسة .

جدول (١٦)

القوالب الفنية التي قدمت بها برامج الأطفال عينة الدراسة

القوالب الفنية	التكرار	النسبة المئوية %
أغنية	١١	%٣,٣٦
برنامج (حوار مباشر ، حوار غير مباشر)	١٠٦	%٣٢,٤
تمثيل درامي	١٦١	%٤٩,٢٣
راوي	٤٩	%١٤,٩٨
المجموع	٣٢٧	%١٠٠

وجاء القالب البرامجي في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٢,٤% والذي يقدمه عدد من المذيعين مع استضافة عدد من الأطفال معهم في الاستديو مما يفيد حركة الأطفال، كان من المفيد استغلال الفرصة للخروج إلى البيئة المحلية للطفل التي تعطي له حرية الانطلاق وتقربه من بيئته ، وتزيد من خبرته العملية، أما التمثيل الدرامي فقد جاء في المرتبة الأولي وذلك بنسبة ٤٩,٢٣% ، بخاصة إذا كان المسلسل يشترك فيه مجموعة من الأطفال تطرح فيه عدد من القضايا التي تعاني منها الطفولة ويقترحون بعض الحلول للقضاء عليها، وأيضا تقرب الأطفال من بعضهم البعض عبر الشاشة الصغيرة في معرفة لأهم المشكلات والقضايا التي يعاني منها المجتمع بخاصة مشكلات الطفولة، أما القالب الفني الراوي فقد جاء بنسبة ١٤,٩٨% ونلاحظ في القصص المقدمة عدم تناول القصص العالمية الغنية بالتراث العالمي المتنوع جاءت متوافقة مع دراسة عبد السلام محمد الربيعي، وجاء القالب الغنائي بنسبة ٣,٣٦% وبذلك نلاحظ أن برامج الأطفال قدمت بقوالب فنية متعددة، إلا أن هذه القوالب ضعيفة الإمكانات

التكنولوجية والعلمية في تقديم البرامج ، وهذا ما ظهر من خلال الديكورات الفنية التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار لجذب انتباه الأطفال إليها، ونحن نعلم أن الأطفال يحبون الإثارة والتشويق في برامجهم مما تفتقر البرامج عينة الدارسة إلى هذه السمة بخاصة ونحن نعلم أن الكمبيوتر دخل في جميع مجالات العمل وأيضا دخل في صنع البرامج الخاصة بالأطفال في العالم ، وأن هذه الدورات التدريبية التي يخضع لها المسئولون والقائمون على برامج الأطفال غالبا ما تكون في بلدان العالم الثالث مما لا يضيف شيئا على خبرة القائمين وهذا ما ظهر أثناء المقابلة الشخصية مع عدد من القائمين على برامج الأطفال .

ومن خلال تحليل برامج الأطفال لاحظنا بأن هناك مصادر مختلفة للقيم منها ما كان محليا ومنها ما كان أجنبيا كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (١٧)

مصدر القيم

مصدر القيم / اسم البرنامج	محلية		عربية		أجنبية	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
أول خطوة	٤٣	١٢,٧٢	-	-	-	-
عالم أطفال	٦٣	١٨,٦٣	-	-	-	-
المدائن العلمية	٢٢	٥,٦٧	-	-	-	-
حواديت	٤٩	١٤,٤٩	٣	%١٠٠	٨	%٤,٧٠
شقاوة تماسيح	-	-	-	-	٧١	%٤١,٧٦
غابة الأصدقاء	١٠٢	٣٠,١٧	-	-	-	-
بدر البدور	١٥	٤,٤٣	-	-	-	-
صحصاح فتي العرب	٤٤	١٣,٠١	-	-	-	-
زينة ونحول	-	-	-	-	٢٥	%١٤,٧٠
فيتيان النينجا	-	-	-	-	٦٦	%٣٨,٨٢
المجموع	٣٣٨	%١٠٠	٣	%١٠٠	١٧٠	%١٠٠

ومن خلال الجدول السابق أن مصادر القيم المحلية جاءت في المرتبة الأولي بنسبة ٦٦,١٤% من القيم ؛ وهذا يدل أن التلفزيون اقتصر على تقديم برامجه المحلية للأطفال المستقاة من قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، وهذا ما أكده القائمون من خلال المقابلة الشخصية والتقليل من استيراد البرامج الأجنبية التي تعزز قيم العنف والإثارة كما رأينا سابقا وألاعتماد على الإنتاج المحلي ، أما المصدر الثاني للقيم يتمثل في المصدر الأجنبي من خلال عدد من البرامج بنسبة ٣٣,٥٦% ، والمصدر الأخير كان للقيم العربية بنسبة ٠,٥٨%، ولاحظ الباحثة أيضا أن مصادر القيم معظمها قيم محلية ومن ثم قيم أجنبية وأخيرا المصدر العربي، لذلك لابد من العمل على التنسيق مع التلفزيونات العربية بخاصة فيما يتعلق ببرامج الأطفال لتبادل البرامج المعدة في هذه الدول لتعريف الأطفال للقيم السائدة في المجتمعات العربية الأخرى ، وتلعب اللغة دورا كبيرا في عملية الاتصال مع الآخرين والاندماج معهم والتخاطب والتأثير على الأطفال ؛ لذلك لابد من تقديم لغة الأم بطريقة صحيحة لأنها تعاني من ضعف في الاستخدام بخاصة من قبل المذيعين في التلفزيون بصورة عامة وفي برامج الأطفال بصورة خاصة، وضعف تعليمها لأطفالنا أيضا في الأسرة لتشجيع تعلم اللغة الأجنبية قبل تعليم اللغة العربية ، كما ينبغي علينا الانتباه إلى الألفاظ الشعبية الجديدة السائدة في المجتمع والتي لا يمكن أن تجد لها معنى في القاموس العربي لذلك علينا نحن كمسؤولين عن تربية الطفل في التلفزيون ضرورة استخدام اللغة العربية وعرضها بطريقة صحيحة، وقدمتها برامج الأطفال في أشكال متنوعة منها (الفصحى – البسيطة – العامية) كما هو واضح في الجدول التالي :

جدول (١٨)

اللغة المستخدمة في تقديم القيم في البرامج عينة الدراسة

اللغة	التكرار	النسبة المئوية %
اللغة العربية الفصحى	١٦١	%٣٤,٦٢
اللغة العربية البسيطة	١٤٩	%٣٢,٠٤
اللغة العامية	١٥٥	%٣٣,٣٣
المجموع	٤٦٥	%١٠٠

ومن الجدول السابق (١٨) يتضح أن اللغة العربية الفصحى جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٦٢% ، واللغة العامية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣٣% ، اللغة العربية البسيطة في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٢,٠٤% ، وهكذا نجد في الجدول السابق عملية استخدام اللغة العربية بمختلف أشكالها الفصحى والعامية واللغة البسيطة ما يخالف ما جاء من خلال المقابلة الشخصية ؛ إلا أننا وجدنا من خلال التحليل لأنواع مختلفة من اللغة وفي مقدمتها اللغة العربية الفصحى أنه أصبح لها اهتمام كبير في برامج الأطفال بخاصة للبرامج الموجهة لأطفال المرحلة العمرية ٩-١٢ سنة لأنهم قادرون على استخدام الأفعال والجمل الطويلة.

ومن خلال تحليل برامج الأطفال عينة الدراسة الحالية التي تعرض على القناة الفضائية المصرية الأولى لمعرفة قدرة التلفزيون وبرامج الأطفال في غرس وتنمية بعض القيم عند أطفال المرحلة ٩-١٢ سنة إلا أن هناك الكثير من الانتقادات التي تتمثل فيما يلي:

عدم تكامل القيم :

قدمت البرامج عينة الدراسة مجموعة من القيم المتنوعة من خلال الدورة البرامجية التي تم تسجيلها لعام ٢٠٠٢ في القناة الفضائية الأولي ؛ ومنها قيم اجتماعية (التعاون ، التسامح ، احترام الآخرين ، الصداقة) في أغلب البرامج ، وقدمت أيضا قيما شخصية (الإنجاز ، الطموح ...) وقيما أخلاقية مثل (الصدق ، الأمانة ، الكرم ، التواضع ...) والقيم العقلية (تنمية القدرات الفنية والقدرة على التفكير السليم في حل المشكلات التي يتعرض لها الطفل في موقف ما ...) والقيم المعرفية (اكتساب المعرفة ...) وبعض القيم الاقتصادية (استثمار الوقت ، المنافسة ...) هذا بالإضافة إلي إهمال البرامج عينة الدراسة للقيم السياسية التي تنمي لدي الطفل حب الوطن والحرية الذاتية والشخصية ، والمساواة ، وغيرها من القيم الهامة لهذه المرحلة ، ولم يكن هناك تكامل بين القيم التي عرضتها البرامج أثناء التحليل ، والقيم التي يجب تضمينها في المصفوفة المصممة من قبل الباحثة تلك القيم التي تنادي بها العولمة والتي تعتبر قيما عربية أصلية ظهرت في زمان وتاريخ ما ، وبقيت أصلية تنادي بها العولمة والحداثة الآن وبثها في نفوس الأفراد ، ومن هذه القيم (الحرية ، العلم ، والمعاصرة، ترشيد الاستهلاك والادخار ، العيش المشترك، المساواة ، إتقان العمل ، الانتماء ، المبادأة ، العقلانية ، المسئولية ، الاستقلالية ...) وغيرها من القيم التي تنادي بها الحداثة .

تنمية العنف :

هذا بالإضافة إلي ظهور سلوكيات سلبية مثل العنف والإثارة في بعض البرامج عينة الدراسة مثل (شقاوة تماسيح وفتيان النينجا) وغيرها

من البرامج المعروضة للأطفال، وقد بينت العديد من الدراسات الحديثة (Middleton) أن هناك علاقة قوية بين مشاهدة الطفل للتلفزيون والسلوك العدواني الذي يظهر أحيانا وبوضوح نحو الآخرين مما يصيب الطفل باللامبالاة وعدم احترام مشاعر الآخرين نتيجة التكرار لمشاهد العنف الذي يجعل الطفل أقل تسامحا مع الآخرين هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فقد قدمت " الدكتورة هند طه " في المؤتمر السنوي الرابع "العنف في المجتمع المصري " لما توصلت إليه دراستها من أن العنف أصبح ظاهرة منتشرة في المجتمع المصري ووجدت أن هناك أشكالا من العنف المختلفة التي يمارسها الأطفال في أماكن متعددة (الشارع ، البيت ، المدرسة ...) إضافة إلي ما يبثه التلفزيون من مسرحيات (مدرسة المشاغبين على سبيل المثال) في التقليل من قيمة الآخرين (العلم ، المدرسة والمدرس) ؛ لذلك علينا أن نأخذ بعين الاعتبار نحن كتربويين ومسئولين عند الإعداد لبرامج التلفزيون بصورة عامة الحرص على عدم تقديم برامج تبث العنف والسلوكيات العدوانية، أو البرامج التي تقلل من احترام الآخرين والدراما التي تركز على الجوانب المادية والاستهلاكية، والعمل على الاختيار الأفضل والأكثر فائدة للطفل من البرامج وخاصة المستوردة ، هذا إذا أردنا التنوع للأطفال للاطلاع على الثقافات والبرامج لدول أخرى مختلفة من حيث القيم والعادات والتقاليد .

عدم تحقيق جميع الأهداف الموضوعة من قبل اتحاد الإذاعة والتلفزيون :

بما أن لكل عمل جهدا نقوم به للوصول إلى الأهداف المرادة من وراء هذا العمل، يقوم اتحاد الإذاعة والتلفزيون بوضع أهداف لكل برنامج يقوم ببثه في التلفزيون بصورة عامة والأهداف الخاصة ببرامج الأطفال

وفقا لخطة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المراد تحقيقها من خلال برامج الأطفال وهي بهذا وهي بهذا قد حققت هدفين هما (بث القيم الاجتماعية ولم تحقق القيم الدينية بالقدر الذي تنص عليه خطة الإذاعة في معظم البرامج، والهدف الثاني الذي يتعلق بتنمية القدرات الرياضية والفنية للأطفال، وعدم تحقيق الأهداف:

١ - التي تتعلق بإكساب الأطفال للمهارات الحياتية والضرورية للطفل .

٢ - وتنمية روح الديمقراطية واحترام الآخرين وتقبل آراء الآخرين .

هذان الهدفان يعتبران من أهم الأهداف التي تنادي بهما الحداثة ببثهما في الأفراد بخاصة الأطفال ، هذا بالإضافة إلي أن القائمين على برامج الأطفال من خلال المقابلة الشخصية قالوا إنه من الأهداف أيضا التي تسعي برامج الأطفال إلي تنميتها لدي الأطفال هي تنمية التفكير العقلاني والإبداع /الابتكار ، ووجدت الباحثة من خلال تحليل لهذه البرامج عدم تحقق هذه الأهداف ، وهذا يدل على ضعف وعي القائمين والمسئولين على برامج الأطفال عما يوضع في الخطة الخاصة ببرامج الأطفال كشكل فقط دون التنفيذ والأخذ بها بعين الاعتبار على أرض الواقع.

تنمية قيم ما قبل الحداثة :

من خلال عرض القيم في البرامج عينة الدراسة أن هذه البرامج ما زالت تقدم القيم بصورة تقليدية " أغلب البرامج " ولم تراع التغييرات التي طرأت على المجتمع بخاصة ونحن نعلم أن المجتمع المصري من أكثر المجتمعات العربية انفتاحا على العالم الغربي ؛ وهذا ما يجعله متأثرا بالتغيرات والتطورات على كافة الأصعدة الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية والثقافية .

وعلى الرغم من التقنيات والتكنولوجيا العلمية المتقدمة ما زالت برامج الأطفال تقدم في قالب واحد وتنادي بنفس القيم التي نادت بها العصور الوسطي ، حيث لم تأخذ بعين الاعتبار تلك القيم الحداثية التي تعتبر أصيلة، "من خلال المقابلة الشخصية مع عدد من المخرجين والمعدين للبرامج كان هناك سؤال عن أهم القيم الجديدة السائدة في المجتمع، أو التي تنادي بها العولمة"، وكانت الإجابة أنه لم تكن هناك قيم جديدة ولا نعتبر أن هناك قيما للعولمة فالقيم قيم ولم يطرأ عليها أي تغيير ، إلا أنها تقدم بأساليب مختلفة في برامج الأطفال ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ضعف وعي وإدراك المسئولين في التلفزيون للتغيرات الحادثة في المجتمع، هذا بالإضافة إلي عدم تكامل القيم المتضمنة في برامج الأطفال – سواء في البرنامج الواحد أو في البرامج مجتمعة – للقيم التي يجب تضمينها في تلك البرامج من خلال مصفوفة القيم الحديثة والتي تنادي بها العولمة ؛ وذلك لغياب القيم التالية (التفكير العقلاني، النقد والتفكير النقدي، الحرية ، المساواة ، العيش المشترك،ترشيد الاستهلاك والادخار، ...) ، وأيضا لاحظت الباحثة عدم التنسيق بين المسئولين على برامج الأطفال في

القناة الفضائية مع بعضهم البعض من خلال تكرار نفس القيم في معظم البرامج ، وعدم التنسيق بين برامج الأطفال في القنوات المختلفة في التلفزيون .

كما أن هذه البرامج تكون موجهة للأطفال المصريين داخل الوطن ؛ وفي هذا الوقت يكون الأطفال في المدارس ؛ ويمكن أن نسأل لمن تعرض هذه البرامج في مثل هذه الساعة ؟ هذا بالإضافة إلى أن القناة الفضائية قدمت فترة برامجية صباحية وعدم تقديمها لفترة - كما هو الحال في القنوات المحلية الأولي والثانية - أخرى مسائية يكون الأطفال قد عادوا من المدرسة لأنه من الضروري وجود برامج تنتظرهم للترويح عن أنفسهم قبل الانكباب على واجباتهم المدرسية ، هذا بالإضافة إلى عدم تقديم هذه البرامج بصورة فعالة وجذابة فنحن نعلم أن أطفال المرحلة ٩-١٢ سنة يحبون برامج الإثارة والتشويق بخاصة والحركة السريعة، والمغامرات التي تجذب أطفال (٩-١٢سنة) ، واقتصرت على القالب الفني التمثيلي الممل دون التعرض لقوالب أخرى مثل برامج استعراضية ذات محتوى تربوي محبب للأطفال " الغناء" حيث تمتاز هذه المرحلة بالقدرة على الحفظ والتذكر مما يساعدهم في الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه من وراء البرامج.

لم تراع برامج الأطفال المبادئ التربوية التي تقوم على إكساب الأطفال المعلومات والقيم القائمة عن طريق اللعب ، وإنما اقتصرت على التلقين والحديث مع الأطفال ويصبحون في كثير من الأحيان غير منجذبين أو شاردين في البرنامج (حواديت - عالم أطفال "أطفال") واقتصار تقديم هذه البرامج داخل الاستديو وعدم الخروج إلى واقع الطفل وبيئته الغنية بالخبرات والمعلومات.

غلبة الإنتاج المحلي في الدورة البرامجية لعـــام ٢٠٠٢ للمرحلـــة العمرية من ٩-١٢ سنة ؛ مما يحد من استيراد البرامج الأجنبيـــة ؛ وهـــذه لفته واعية من قبل المعدين للبرامج بعدم مناسبة أغلبها للأطفال .

قلة عرض البرامج من الدول العربية (إنتاج عربي) ؛ وذلك يعـــود إلي عدم الاعتماد على البرامج العربية الأخرى وعدم وجود تنســـيق بيـــن التلفزيونات العربية بخاصة برامج الأطفال.

الانحياز لمشكلات فئة معينة :

توصلت الباحثة إلى : ضعف البرامج المحليـــة فـــي ربـــط الطفـــل بمجتمعه وبيئته ، وضعف معالجة القضايا والمشكلات التـــي يعـــاني منـــها المجتمع المصري ، والمشكلات والقضايا الخاصة بالطفولة وما تعانيه هـــذه الطفولة في مصر (عمالة الطفل – حقوق الأطفال المعاقين) وذلك من خـــلال عدم عرض لأي من المشكلات التي تتعلق بهذه الفئات وضعف عرض بـــرام تتعلق بالأطفال المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة .

ضعف مراعاة اللغة العربية :

استخدام اللغة العربية بأبشع صورها (عالم أطفال "أطفال ") بخاصـــة ونحن نعلم بأن أطفال هذه المرحلة يضعون كل ثقتهم لما يقدم عن طريـــق الشاشة الصغيرة فكيف إذا كانت اللغة العربية التي يتكلمون بها تقدم لـــهم بطريقة غير سليمة، ونحن نعمل على المحافظة عليها في تقديمـــها بـــأجمل ألفاظها وأروع عباراتها وحسن نظمها على اعتبارها جزءا مكونا لـــهويتنا العربية ولوجودنا العربي .

ونقلا عن " فريال حسن " يؤكد " طه حسين " إننا يجب أن ننظر إلـــي اللغة العربية نظرة مدنية صريحة ولا نغالي إذا قلنا إنها ليست أداة للتعـــامل والتعاون الاجتماعيين فحسب ؛ وإنما هي أداة للتفكير والحـــس والشـــعور بالقياس إلى الأفراد، فنحن نتعلم اللغة العربية ونعلمها لأنها ضـــرورة مـــن

ضرورات حياتنا الفردية والاجتماعية ووسيلة أساسية إلى منافعنا ، إذن نحن لا نتعلم اللغة العربية ولا نعلمها لأنها لغة الدين فحسب ؛ وإنما لغة للتفكير[1] ؛ لذلك يجب على المسئولين في برامج الأطفال أن يقدموا البرامج بلغة تتمتع بالإتقان في التقديم والنطق السليم .

ضعف الإشراف التربوي في إعداد البرامج :

ضعف مشاركة الأطفال في الإعداد لبرامجهم المخصصة لهم (حواديت ، عالم أطفال "أطفال") فالطفل مثله مثل الديكور في الاستديو، هذا بالإضافة إلى عدم تقديم برامج للمراحل الأخرى ؛ مثل مرحلة المراهق أو البرامج الخاصة بالشباب ؛ " كما هو في القناة الأولي التي تقدم برنامج للمراهقين أو الشباب وهو برنامج (حوار مع الكبار تقدمه رئيسية القناة الأولى المسئولة عن برامج الأطفال) .

كما أن البرامج التي عرضت يبدو أنها لم تخضع لإشراف تربوي ، وهذا ما أكد عدم مراعاة هذه البرامج للخصائص والاحتياجات الضرورية لأطفال المرحلة المتأخرة (٩-١٢سنة) بالإضافة إلى الركاكة في اللغة أثناء تقديم البرامج ، وضعف مشاركة الأطفال فيها ، وعدم تقديم قيم متكاملة في جميع البرامج أيضا ؛ حيث يختار المعد فكرة برنامجه بطريقة عشوائية دون الرجوع لمصادر تساعده في الانتقاء والاختيار لما ينبغي تقديمه للمرحلة المتأخرة ، أو اللجوء إلي مختصين في مجال علم التربية وعلم النفس أو علماء الاجتماع لمعرفة أهم الخصائص والمتطلبات والاحتياجات

---

[1] فريال حسن خليفه ، مرجع سابق ، ص ١١٧.

الضرورية للأطفال، وأن مؤهلات أغلب المعدين لبرامج الأطفال بعيدة كل البعد عن التربية وعلم النفس " المقابلة الشخصية ملحق (٤) " .

كما أنهم يخضعون لدورات تدريبية في أغلب دول العالم الثالث والنامية ؛ مما يجعل الاستفادة من خبراتهم ضعيفة فيما يتعلق ببرامج الأطفال ؛ حيث تقتصر الدورات التدريبية على مناقشة الأوضاع الخاصة بالبرامج وإنتاجها والإمكانات التي تقدم بها دون الاهتمام بالبعد التربوي والثقافي.

ضعف مراعاة احتياجات المهمشين:

كما لوحظ أيضا أن الدورة البرامجية عينة الدراسة لم تغط فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لضعف هذه البرامج وافتقادها لجودة الإعداد ؛ فنحن نعلم أيضا أن لهذه الفئة خصائص واحتياجات تربوية نفسية ينبغي مراعاتها في البرامج ، وأن توضع في خطة اتحاد الإذاعة والتلفزيون مساحة واسعة ومخصصة لهذه الفئة ، وبما تتضمنه أيضا من أهداف ينبغي تحقيقها ، وإيلاء هذه الفئة عناية خاصة لاحتياجاتها وما يعانونه من أسباب عجز خطيرة أو متعددة ؛ إذ لهم ما لغيرهم من أفراد المجتمع المحلي من حقوق في بلوغ أقصي درجة من العناية كالعاديين ، حيث يلعب التلفزيون دورا كبيرا في تشجيع المواقف الإيجابية إزاء تقبل المجتمع لهؤلاء الأشخاص من قبل الآخرين، وغرس المزيد من التفاؤل وسعة الخيال بصدد قدرات الأشخاص المعوقين ن وتشجع أرباب العمل على أن يتخذوا مواقف إيجابية إزاء استخدام الأطفال المعاقين، " وهذا يتطلب إطلاع الجمهور على الجديد في تعليم هؤلاء بخاصة فيما يتعلق بتوفير خدمات التعليم والترويح والاستفادة من الممارسات الجيدة والتجارب

الناجحة في الدول المتقدمة في هذا المجال " [1] وهذا ينطبق أيضا على الأطفال العاملين حيث يستحقون تناول مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم النمائية.

ضعف الإمكانات في إنتاج البرامج وهذا يتضح من خلال الديكورات البسيطة والتي أحيانا تكون غير منسجمة مع البرنامج (عالم أطفال "أطفال"، حودايت) والاعتماد على ديكور واحد دون تغير أو الانتقال إلى أماكن أخري .

ضعف قدرة القائمين على برامج الأطفال على تصميم حلقات البرامج على أسس تعليمية سليمة لمعرفة ما الذي يجب أن تتضمنه البرامج من أهداف سلوكية، وجدانية، ومعرفية، والتخطيط ، وتصميم البرامج وفق أسس تعليمية " تصنيفات تعتمد على الفهم – التذكر –...) .

---

[1] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وزارة التربية والعلوم ، في مجال تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، المؤتمر العالمي المعني بتعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، أسبانيا ٧-١٠ ، حزيران - يونيه ١٩٩٤ ، ص ١٨ .